فصلنامه تحقیقات جدید در علوم انسانی
Human Sciences Research Journal
دوره جدید، شماره سی و چهارم، زمستان ۱۴۰۰، صص۲۸۶-۲۷۷
New Period. No 34. 2022, p 277-286
ISSN: (2588-3593) شماره شاپا (۳۵۹۳-۲۵۸۸)

الممرات التجارية بين العراق و إيران و أثارها الاقتصادية ١٦٣٩–١٧٧٦

م.د صلاح هادی تومان
المديرية العامة لتربية الديوانية

الخلاصة

مثلت العلاقات الاقتصادية بين العراق العثماني وإيران بين عام ١٦٣٩-١٧٧٤ اهمية كبيره كون البلدين جارين لحدود طويلة مثلت التداخل الجغرافي والتشابه الطوبغرافي بين البلدين وتداخل القرى الحدودية وتنقل السكان بين الحدود والتبادل التجاري ان دراسة المدن الحدودية بين البلدين يدل على مدى التعامل الاقتصادي بين البلدين وتداخل الحدود في كثير من الأحيان وتداخل القبائل وسهولة انتقالها وتوسع علاقتها ووصول الأمر ان الكثير من القبائل العراقية والإيرانية تقسمها الحدود إلى قسمين والكثير منها يتنقل عبر الحدود لكن بصورة موسمية حسب موسم الإمطار والزراعة ، ووصلت التنظيمات العثمانية إلى كل المدن الحدودية العراقية مثل خانقين ومندلي وغيرها حيث وجود مدراء رؤساء للوحدات الإدارية ومحاكم ودوائر يدل على اهتمام الدولة العثمانية، بهذه المدن وتباينت التجارة بين البلدين مابين تجارة المواشي والحبوب والتمور إضافة إلى مرور الزوار ونظمت نقاط العبور بين البلدين وفرضت الرسوم والتي كان لها في كثير من الأحيان دور سلبي أدت إلى نشاط تجارة التهريب وانتشرت على طول الطريق بين العراق وإيران العديد من محطات الاستراحة للقوافل التجارية تأثرت التجارة والسياحة بين البلدين.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-11-18]

Abstrac

The economic relations between Ottoman Iraq and Iran between 1639-1744 were of great importance because the two countries were neighbors to long borders represented geographical overlap and the topographical similarity between the two countries and the overlap of the border villages and the movement of the population between the border and trade. The study of the border cities between the two countries indicates the extent of economic dealings between the two countries And the overlap of the tribes and ease of transmission and expansion of their relationship and the arrival of the matter that many Iraqi and Iranian tribes divided by the border into two parts ،many of them moving across the border but seasonally according to the rainy season and agriculture and reached To Ottoman organizations to all the Iraqi border cities such (1)

as Khanaqin ،Mandali and others where there are directors of heads of administrative units and courtsThe trade between the two countries varied between the trade of livestock ،grain and dates ،as well as the passage of visitors and the crossing points between the two countries. The fees were imposed ،which often had a negative role which led to smuggling activity and spread along the road between Iraq and Iran.

المقدمة

تناولت العديد من الدراسات الأوضاع السياسية فى الدولة الصفوية وعلاقتها بالعراق ولم تحظى الدراسات الاقتصادية والتجارية بفرصة لتبين مدى الترابط الوثيق بين البلدين وان فرص التجارة والسياحة الدينية لها ثقل كبير ومؤثر على كلا البلدين تعتبر هذه الدراسة بوابة لدراسة أوسع عن الطرق التجارية والاقتصاد بين البلدين وتضمنت أربعة محور أساسية جاء المحور الأول عن الوصف الجغرافى وطبيعة الحدود بين البلدين واهم مدن الحدود وتنظيمها الإدارى واهم طرقها الحدودية وتجارتها إما المحور الثانى فأشار إلى الطرق التجارية الرئيسية والعالمية ومرورها بالعراق عبر إيران من الهند والصين إما المحور الثالث اقتصاديات الدولتين العراقية والإيرانية فى العهدين العثمانى والصفوى تناول أهم المعالم الاقتصادية والنقود المتبادلة وتجارة البلدين بينما تناول المحور الأخير العلاقات السياسية بين البلدين وتأثيرها على التجارة والاقتصاد.

أولا-الوصف الجغرافى لمنطقة الحدود العراقية –الإيرانية

شغلت الهضبة الإيرانية ارمينه فى الغرب وهضبة بامير فى الشرق، وتتكون المنطقة الجنوبية للهضبة من سلاسل جبلية تطل على العراق والخليج العربى وخليج عمان والبحر العربى [1].

إن امتداد إيران على الهضبة الإيرانية كان امتداد استراتيجى الذى كان يربط شبه القارة الهندية ووسط أسيا بالعالم المتوسطى كان يمثل طرق التجارة الدولية الذى تخترقه مستفيدة من محطاته كمركز للتموين والراحة وكانت إيران بحكم موقعها تسيطر على مضيق هرمز المهم فى التجارة الدولية سعت الدولة الصفوية لضم

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-11-18]

العراق إليها للسيطرة على الطريق العظيم الذى يربط الشرق والغرب هذا الطريق الذى يمر يخترق إيران من جهتها الشرقية أتيا من تركستان ثم يتفرع إلى فرعين الأول الى الأناضول والثانى إلى العراق وبلاد الشام ليصل إلى البحر المتوسط[٢].

والطرق الموصلة بين بغداد وبلاد فارس كثيرة أهمها طريق بغداد خرسان وشهربان خانقين فمدينة كرمنشاه وطريق بغداد قضاء خرسان مندلى كرمنشاه وطريق قضاء الكوت جصان بدره زرباطية ثم الأراضى الفارسية[٣].

تقع خانقين على الضفة اليسرى لنهر الوند ويطلق عليه الجغرافيون اسم حلوان الذى ينبع من الجبل الكبير المعروف باسم دلهو الواقع بجوار زهاب ويسير من المنحدر المعروف باسم تغرة بيران الواقعة على جبل زرده ويمر من مضيق درتنك فى الطرف الغربى لقرية ريزوا ويمر من إمام سربل وكان هذا المكان ممرا عظيما لعبور الزوار الايرانين والتجار لكن فيضان النهر كان فى اغلب الأوقات لا يسمح بمرور التجار والزوار وفى السنة التى استولى فيها الايرانيون على زهاب امر الامير محمد على ميرز بتأسيس جسر متين بين الجانب الإيرانى ومندلى على النهر المذكور وتمت تسوية الجسر من واردات زهاب[٤].

كانت قرية خانقين ممرا للزوار القادمين من المناطق الإيرانية المختلفة لزيارة العتبات المقدسة فى العراق وكانت ايضا ممرا للتجار الذين يشتغلون بالتجارة مع نواحى بغداد والشام وحلب[٥].

وانتشرت الخانات لتوفر قدر من الراحة للمسافرين حيث تتوفر المياه للشرب وسقى الحيوانات وتركزت تلك الخانات فى طرق العتبات المقدسة، وساهم المحسنين وكبار رجال الدين فى إنشائها، وأشرفت الدولة العثمانية على بناء ومتابعة الخانات الخارجية لتكون نقاط مراقبة للحدود [٦] وتستمر رحلة بين خانقين وبغداد أربعة أيام [٧].

اهتمت الدولة العثمانية بتنظيم مدن الحدود اداريا حيث كانت مدينة مندلى مركز قضاء وتولى عليها عدة قائمقام منهم عبد الرزاق افندى وحاجى م محمود وعنايه افندى اما مجلس القضاء فكان منتخب منهم سيد على اغا ومدير المال عبد القادر افندى ومدير التحريرات حاجى محمود اغا إضافة الى وجود البلديات اما مدينة خانقين فكانت مركز قضاء وتولى عليها عدة رؤساء وحده ادارية منهم وردى بك وحبيب افندى محمد طاهر افندى ومجلس أداره منتخب منهم نعمة الله افندى وابراهيم جرى ومحمد سعيد افندى ومن المدن الحدودية العراقية فى العهد العثمانى قضاء خرسان وتولى عدة قائمقامين منهم محمد اديب ومجلس اداره منتخب منهم محمود افندى وصالح افندى ورفيق افندى وكانت بدره ناحية تتبع ولاية بغداد ومن مدرائها امين بك ومجلسها بصيرت افندى وومحمد صالح[٨].

لم تحظى الخانات فى مدينة خانقين بالاهتمام نظرا لكثرة الزوار الإيرانيين وعدم اهتمامهم بنظافته مما يؤثر عليهم بالروائح من بقايا الطعام إضافة الى جلب الجنائز الإيرانية ومبيتها وما تصدر عنها من روائح كريهة ويذكر احد الراحلة ان نائب للقنصل الإيرانى استاء كثيرا من عدم وجود النظافة فأمر ببناء دور للخلاء والحمامات وتعين عمال للنظافة وتعين رواتب لهم مما يشير الى مدى الترابط واستمرار سلوك هذا الطريق[٩].

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-11-18]

كانت تجارة العراق مع بلاد فارس تتألف من السلع الفارسية التى يتم نقلها عبر العراق إلى البصرة وتتم نقل السلع الأجنبية إلى بلاد فارس عبر البصرة وبغداد وخانقين وكان انقطاع هذا الطريق بسبب اضطراب الأمن يولف موضوعا للانتقام المتبادل حيث كانت الرشوة والتأخير من الضباط الأتراك سائدة على الحدود إضافة إلى تطبيق الحجر الصحى وممارسة الابتزاز وفرض ضريبة مقدارها جنيه واحد عن كل جثه يأتى بها الفرس لدفنها فى النجف مما حدا بالفرس إلى إيجاد طرق بديلة لخرق الحدود وكان الزوار يقعون تحت رحمة أصحاب الخانات والحمالين(١٠).

اما جانب الحدود الفارسية فكانت تختلف من مكان الى اخر تبعا للإدارة الفارسية ففى الاحواز كانت إدارة عربية تمثلت مشيخة ال محيسن العربية وتغلب عليها الفساد المالى مع هذا تطورت أسواقها وتجارتها مع العراق اضافة الى وجود القناصل البريطانيين والفرنسيين وقبول الشركات البريطانية وكان حاكم المحمره الشيخ خزعل مستقلا مع قبول المبعوث الفارسى عنده وإغداقه الهدايا والهبات للفرس وتمسك بعلاقات تجارية مع البصرة استمرت سنوات طويلة كانت اغلب مناطق الحدود العراقية الفارسية متداخلة تسودها علاقات قبلية وتجارية وفى بعض الأحيان قبيلة واحدة تقاسمت الحدود مثل قبائل هورمان وبلباس وبلاجان نتيجة للهجرات الموسمية خلال الحدود لغرض رعى الأغنام او انها تعتبر نفسها حرة إثناء موسم الصيد فى الأقسام الكردية من ولاية كرمنشاه تمتد العديد من الطرق المتعرجة وتسكنها عشائر قوية تقاسمت الحدود أمثال كلهر وسنجابى وغوران التى تسكن قسم منها فى خانقين وقسم فى مدينة زهاو المتنازع عليها مع الفرس إما فى القسم الأعلى من نهر ديالى استقرت قسم من عشائر الجاف وهى من القبائل الكردية المتنقلة وهى موزعة فى ولائها بين فارس والعراق(١١).

تعتبر مدينة قصر شيرين من المحطات المهمة فى طريق التجارة الحدودية بين العراق وبلاد فارس وتقع هذه المدينة على الضفة اليمنى لنهر الوند غرب خانقين وحاجى قره بمقدار أربع ساعات ونصف وتحتوى على بيوت تقدر خمسون بيتا وخان للزوار الفرس فى طريقهم الى العتبات المقدسة إضافة إلى التجار وتتبع قصر شيرين عدة نواحى ألت إلى خانقين بعد سيطرة إيران وضم قصر شيرين اليها وبعضها إلى إدارة زهاب الإيرانية وبالرغم من عدم وجود سوق فان وقوعها على طريق الزوار الإيرانيين والتجار فان أهلها يبيعون الأشياء المتعلقة بالطعام مثل اللحم والأرز والدجاج والخبز والجوز ومن الطرق التجارية طريق ايوان من مندلى وقلعة زرنة ويمر هذا الطريق من مندلى وحتى بلاد فارس ويصل إلى مكان يسمى اسمان اباد وبالرغم من فيضان جدول سومار اوكنكير فى الربيع الا ان الحركة التجارية لم تكن تنقطع(١٢).

تعتبر الطرق الشمالية وهى المحاذية بين شهرزور فى السليمانية وزهاب الإيرانية من الطرق الوعرة يمر عبر جبل شيمران التى يصعب المرور بها لوعورة الصخور وتنتشر فى تلك المناطق عشائر الجاف وتنتقل تبعا للفصول وتوفر الرعى بين الأراضى العراقية والإيرانية وكانت تدفع الخراج لإيران اذ انتقلت الى جانبهم كما ان قبائل إيرانية تدفع الخراج اذ دخلت إلى الأراضى العراقية وهى ضرائب الرعى التى أقرتها الدولة العثمانية(١٣).

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-11-18]

ثانيا-الطرق التجارية الإيرانية-العراقية الدولية

تمر من بلاد فارس عبر العراق العديد من الطرق التجارية الدولية المهمة أبرزها:

١- طريق الحرير

أطلق على هذا الطريق طريق خرسان العظيم وهو طريق برى يأتى من حدود الصين مبتدئا من طشقند فى بلاد ما وراء النهر والتى تربطها روابط تجارية بالصين أهما تجارة الحرير وهذا الطريق متشعب فى حركته المهم هو طريقه عبر فارس والعراق وتوجد به محطات عديدة حيث يدخل الأراضى الفارسية إلى مروا أولى محطات خراسان وهى مشهورة بالحرير وإنتاجه إضافة الى القطن والتوابل ثم يتابع الطريق مساره الى سرخس ثم مشهد ثم يعبر ليلتقى بالطريق القادم من الهند ثم يسير الى نيسابور حيث تجتمع القوافل مع القادم من الصين ثم يتابع سيره إلى بسطام ويلتقى بالطريق الأتى من جرجان الواقعة شرق قزوين بما يحمله من تجارة روسيا عبر استرباد والتى تربط كل هراة ومشهد وطهران واصفهان من جهة أخرى ثم يتابع الطريق الرئيسى سيره الى سمنان أخر مدن خراسان والحد الفاصل مع عراق العجم ثم يتفرع الى فرعين احدهما جنوبا الى قم وكاشان واصفهان وشيراز إلى الخليج العربى إما الطريق الثانى هو الرئيسى حيث يسير إلى قزوين ثم كيلان أكثر المدن المنتجة للحرير وفى قزوين يتفرع إلى فرعين الأول الى همدان والى اسداباد ثم الى كرمنشاه ليهبط الى حلوان وبغداد وتعتبر بغداد من اهم العقد التجارية حيث وجود نهر دجلة الواصل بين الموصل وبغداد والموصل وتعتبر بغداد ذات أهمية فى الطرق التجارية والحجاج عبر النجف وصحراء القادسية فمكة المكرمة إما طريق الحرير يصعد باتجاه شمال الغرب للموصل مع نهر دجلة ليصل إلى الموصل ثم بلاد الشام[١٤].

١- طريق بلاد فارس- بصره - حلب

وهو طريق صحراوى يسلكه التجار الهنود القادمين عبر بلاد فارس مرورا ببغداد وازدهر هذا الطريق فى عهد أسرة افرسياب وسلكه العديد من التجار الأجانب وظهرت مشاكل تمثلت بمنع الشاه عباس القوافل المتجه من البصرة إلى حلب والعكس وكانت الغاية هى ضرب مصالح البرتغاليين وتحجيم دور أسرة افرسياب وتشير تقارير الوكالة الانكليزية الا ان اغلب بضائع والسلع التجارية التى كانت تسير فى هذا الطريق الى حلب هى الأقمشة السميكة ذات اللون الاخضر اضافة الى الفلفل والكركم وصمغ الك والنيله والسكر والإعشاب الطبية والقهوة واللبان والمر ونترات البوتاسيوم وأقمشة لاهور والخزف الصينى[١٥].

٢- طريق بغداد – اصفهان

انطلق من بغداد ويمر ببعقوبه ثم مندلى ويعبر جبال زاكروس الى همدان ثم الى اصفهان عاصمة الدولة الإيرانية ويقدر المسير بهذا الطريق بمسيرة خمسة عشر يوما وكان هناك تفاوت فى حجم القوافل السالكة لهذا الطريق حسب العلاقة بين الدولتين الإيرانية والعثمانية لكن هذا الطريق لم يكن ينقطع حتى فى اشد

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-11-18]

الظروف فقد أشير الى إن قافلة مؤلفه من سبعمائة من الجياد والبغال كانت محملة بالحرير الفارسى والأقمشة البنغالية أخذت طريقها من اصفهان الى بغداد عام ١٦٤٢ قبيل حملة مراد الرابع لبغداد مما يؤكد ان هذا الطريق تتضاعف به الحركة التجارية فى سنوات السيطرة الإيرانى للعراق وهذا ما أكده الرحالة تافرنيه الذى أكد ان هذا الطريق أكثر رواجا فى العهد الإيرانى فى العراق لكن كثرة اللصوص كانت من أهم مشاكل هذا الطريق إضافة إلى وجود نقاط تفتيش إيرانية وعثمانية على جانبى الحدود كانت تسال عن وجهة القافلة وحمولاتها(١٦).

ثالثا-اقتصاديات الدولتين والعلاقات التجارية

تطورت الدولة العثمانية اقتصاديا بحكم موقعها الجغرافى وتحكمها بطرق التجارة ودخل تاريخها مراحل من التطور من قبيلة إلى دولة مترامية الإطراف وجهاز إدارى وعسكرى وسكة العملة النقدية فى وقت مبكر من الدولة العثمانية بعد معركة جالديران حيث حملت العملة لقب بادى شاهى واستطاع تجار العثمانيين ان يكونوا وسطاء ناجحين فى نقل كنوز الشرق من عطور وتوابل وقطن وحرير ومنسوجات الى اوربا عن طريق البحر المتوسط (١٧).

مثل الحرير الفارسى البضاعة الأكثر رواجا عالميا حيث نمت تجارة الحرير وتطورت وتباع خيوط الحرير الممتازة فى استراباد وجيلان شمال إيران وقوافل الحرير تسير عبر العراق إلى حلب التى ثم الى مدينة بورصة وصولا إلى أوربا واستفاد العثمانيين كثير من هذه التجارة الرائجة(١٨).

عمد العثمانيين إلى سك النقود منذ نشأتهم كون النقود رمز للسيادة والاستقلال أطلق عليه اقجة حمل الوجه الأول الشهادة والثانى اسم الأمير العثمانى(١٩)، خلال الحرب مع الدولة الصفوية فى بداية القرن الثامن عشر أصدرت الدولة العثمانية سكوك جديدة من العملة لمنافسة العملات الإيرانية والتى تتداول عبر الحدود سمى الأول شاهى والثانى ضعف شاهى لينافس العملة الإيرانية المتداولة وهى العباسى والذى يزن بين ٤و٥ غرامات من الفضة ورغم هذه الإجراءات بقيت النقود الفارسية تتداول فى إرجاء واسعة من العراق وخاصة المناطق الحدودية حيث تعامل أهالى مندلى بالقران وكانت موازية لعملة عثمانية هى الجراخ استخدمت فى زمن السلطان محمود الثانى وكانت تضرب فى عهد داود باشا فى بغداد (٢٠).

وكان القرش اقل تداول فى العراق فى منتصف القرن الثامن عشر الا انه كان متداول بين عشائر العراق الجنوبية وكانت النقود العثمانية بصوره عامة لم تحدد لها قيمة نقدية وانما تبعا للسوق والتعاملات التجارية السائدة(٢١)، والجدول التالى يبين اهم العملات النقدية المتداولة .

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-11-18]

جدول رقم (۲) العملات النقدية المتداولة فی ایران والعراق[۲۲]

العملة	الدولة	الوزن	ملاحظات
الاقجه	عثمانية	ربع غرام فضه	قديمة متداولة من القرن السادس عشر
البار	عثمانی	واحد غرام فضه	
القرش	عثمانی	يساوی ۴۰ باره	
الشاهی	عثمانی	خمس بارات	تسمی بغدادی
العباسی	فارسی	اربع بارات	
تومان	فارسی	اسم عدد بمعنی عشرة الاف ويقدر بمثقال من الفضه	
محمدی	عثمانی	۲۰ سو فرنسی	نسبة الی محمد الفاتح
البيستی	فارسی	تساوی خمس محمديات	تعنی عشرين

برزت فی الدولة العثمانية علی مدار القرن السادس عشر ومنتصف القرن السابع عشر التجار الأرمن الذين تمكنوا من إدارة شبكة إعمال ناجحة وخاصة فی مجال تجارة الحرير الايرانی ويعود السبب فی هذا النجاح الی تشجيع الشاه عباس لهم من جهة وسماح العثمانيون لهم بممارسة التجارة مع الدولة الصفوية كونهم لا يثقون بالتجار الصفويين كونهم حسب التوجه العثمانی دعاة للصفوية والمذهب الشيعی [۲۳]. ومن ذلك يتضح التعصب الطائفی للعثمانيين وانعكاس ذلك علی التجارة الخارجية .

سعی الشاه عباس الكبير فی الربع الأول من القرن السابع عشر نتيجة لمنع العثمانيين سير التجارة الإيرانية السعی لإيجاد طرق جديدة بعيدة عن الدولة العثمانية ففاوض القوقاز فی البحر الأسود والروس لضمان طريق أخر لوصول البضائع الإيرانية إلی أوربا عبر استراخان ونهر الفولغا [۲۴].

تميزت تجارة العراق بالتنوع بين المنتجات النباتية والحيوانية لكن حجم الصادرات كان يتأثر بشكل كبير بالظروف المناخية من إمطار بين سنة وأخری إضافة الی توافر المراعی وتشكل ولاية البصرة صادرات متقدمة فی تصدير التمور تولف خمس صادرات العراق التجارية وتشكل بغداد والموصل ثمن تجارة العراق والباقی هو ترانزيت عبور التجارة من فارس وتصدر البصرة التمور والخيل والصوف والجلود وبغداد عرق السوس والأصواف والجلود والصمغ والعفص وشعر الماعز إما تجارة فارس عبر البصرة اغلبها الأنسجة والقطن [۲۵].

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-11-18]

شرعت الدولة العثمانية العديد من الضرائب وخاصة على الرعايا الأجانب والتجار المارين بأراضيها ولم يخلو أى منتوج او مزروع من الضريبة بل وحتى الميت ومن هذه الضرائب الضرائب الزراعية، وضرائب المحال وضرائب التجار وكانت تتراوح بين ٤٪ و٥٪ (٢٦).

من الامثلة على الضرائب الحدودية كانت سكان خانقين يدفعون الخمس من المحاصيل الشتوية كضريبة اميرية ويدفعون الثلث عن المحاصيل الصيفية ويدفعون العشر عن المحاصيل التى لا تحتاج إلى ماء وتسمى ضريبة الديم (٢٧).

الاقتصاد الإيرانى وصل الذروة فى عهد الشاه عباس حيث استعاد معظم الأقاليم وخاصة إقليم خراسان من سيطرة الاوزبك فامن بذلك طريق التجارة الرئيسى وسيطرته عام ١٦٠٠ على البحرين أعطى للصفويين موقع متميز على الخليج العربى وتمكن الحرير الفارسى من الوصول الى أوربا دون الوصاية العثمانية وكان استيلاء الصفويين على العراق ١٦٢٤م اثر فى تحقيق الازدهار الاقتصادى حيث جعلت ايران على تماس مع الشام والبحر المتوسط ومما زاد فى هذا الازدهار الإجراءات الصارمة للشاه عباس فى منع خروج السبائك والمعادن الثمينة من بلاده إضافة إلى إصداره فرمانات بخصوص التجار الأوربيين حدد بموجبها بيع الحرير المباشر فى ميناء هرمز وكمبرون كان الغرض منها حسر تجارة الحرير فى دولته وعدم استفادة العثمانيين من هذه التجار (٢٨).

تميزت بلاد فارس بالعديد من الثروات منها الثروة الزراعية فى الهضبة الإيرانية كانت متنوعة بسبب تنوع الهضبة الإيرانية بين سهول وجبال وهضاب إضافة إلى وجود زراعة القطن التى تزود بالمواد الخام واهتم الشاه عباس بالغابات إلى حد عد فيها الغابات ملكا ملكيا والاعتداء عليها عقوبتها الإعدام ومن جهة أخرى كانت إيران فى العهد الصفوى بحكم طبيعتها تملك ثروة حيوانية من أغنام وماعز وجمال وقد لاحظ الرحالة الأوربى شاردن ضخامة قطعان الماشية المحيطة بالقصر وقدر قطعان هذه الماشية بمسير ثلاث ساعات (٢٩).

الخاتمة

يمكن تسجيل بعض المعطيات التاريخية من خلال الدراسة أبرزها:

١. إن العلاقة الجغرافية المترابطة بين العراق العثمانى وايران الصفوية متداخلة المعالم الطوبغرافية وتشابه الحدود بين البلدين وتداخل القرى والعشائر بين الطرفين

٢. ترابط العلاقات البشرية على الحدود من خلال العشائر العربية والكردية وانتقال هذه العشائر بصورة دورية بين الحدود بحثا عن الكلاء والماء

٣. ترابط العلاقات التجارية بين الحدود العراقية والايرانية واعتمادها بشكل كبير على تجارة الحبوب والمواشى

٤. مرور بعض الطرق التجارية العالمية من خلال البلدين لتربط الشرق الأدنى بالشرق الأوسط وسواحل البحر المتوسط ثم أوربا وهم طرقها طريق الحرير

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-11-18]

۵. تمتع كلا البلدين بنظام اقتصادى ورسوم تجارية كانت فى اغلب الأحيان من معوقات التجارة بين البلدين
۶. تأثر التجارة العراقية –الإيرانية بالحالة السياسية والاضطرابات فى كلا البلدين إضافة الى الحروب بين الدولتين حيث نشطت التجارة فى أوقات السلم وضعفت وتلاشت فى أوقات الحرب
۷. نشطت السياحة الدينية بين البلدين لوجود المراقد المقدسة للائمة الأطهار فى العراق وتوافد الزوار الإيرانيين طوال السنة لزيارة المراقد المقدسة مما يعطى أهمية دينية واقتصادية للعراق

الهوامش والمصادر

۱- كى لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة فرنسيس وكواريس عواد، بغداد.۱۹۵۴، ص۱۴
۲- عباس اسماعيل الصباغ، تاريخ العلاقات العثمانية الإيرانية، ص۴۹
۳- جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية فى ولاية بغداد، بغداد، ۲۰۰۱، ص۹۱
۴- خورشيد باشا، رحلة الحدود بين الدولة العثمانية وإيران، الطبعة الأولى، القاهرة ۲۰۰۹، ص۱۸۱
۵- عباس إسماعيل، المصدر السابق، ص۱۸۳
۶- جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص ۹۲
۷- المصدر نفسه، ۹۴
۸- سالنامة ولاية بغداد للسنوات۱۳۰۱هـ ۱۳۰۲ هـ ۱۳۱۰هـ ۱۳۱۲ هـ ۱۳۱۱هـ
۹- ستيفن همسلى لونكريك، العراق الحديث من۱۹۰۰-۱۹۵۰، ترجمة سليم طه التكريتى، ج۱، بغداد، ۱۹۸۸، ص۳۶
۱۰-لونكريك، العراق الحديث من ۱۹۰۰-۱۹۵۰، المصدر السابق، ص۳۷
۱۱- خورشيد باشا .المصدر السابق، ۲۱۸
۱۲-المصدر نفسه، ص۲۹۹
۱۳- نفسه، ص۲۱۸
۱۴- عباس الصباغ، ص۵۴
۱۵- حسين محمد القهواتى، العراق بين احتلالين، رسالة ماجستير غير منشوره كلية الاداب جامعة بغداد، ۱۹۷۵، ص۴۰۶
۱۶-حسين القهواتى، المصدر السابق، ص۴۱۴
۱۷- شوكت باموك، التاريخ المالى للدولة العثمانية، ترجمة عبد اللطيف الحارس، بيروت، ۲۰۰۵'ص۱۹۶
۱۸- خليل اينالجك، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء الى الانحدار، ترجمة محمد الارناؤوط، ليبا، ۲۰۰۲، ص۱۹۳
۱۹-اسماعيل احمد ياغى، الدولة العثمانية فى التاريخ، الرياض، ۱۹۹۸، ص۸۶
۲۰-خورشيد باشا، المصدر السابق، ص۱۷۴

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-11-18]

٢١--شوكت باموك، المصدر السابق، ص٣٠٦

٢٢- الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على دائرة المعارف الإسلامية، ج٦ ص٢٩ (العربية) انستاس مارى، النقود العربية وعلم النميات، القاهرة، ١٩٣٩، ص١٦٥، شوكت باموك، المصدر السابق، ص٣٠٦

٢٣- ثريا فاروقى، الدولة العثمانية والعالم المحيط بها، ترجمة حاتم الحطاوى، بيروت، ٢٠٠٨، ص٢٤٠

٢٤- احمد عبد الرحيم مصطفى، أصول التاريخ العثمانى، بيروت، ١٩٨٦، ص١٥٢

٢٥- الكسندر ادمنوف، ترجمة هاشم التكريتى، بغداد(ب.ت)ص٢٩٣

٢٦- عباس الصباغ، المصدر السابق، ص٨٦

٢٧- خورشيد باشا، المصدر السابق، ص١٩٤

٢٨- عباس الصباغ، المصدر السابق، ص٩٥

٢٩- المصدر نفسة، ص٩٦

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-11-18]